رابط المادة على منصة باحث

شرح أخلاق حملة القرآن للآجري

31 - شرح أخلاق حملة القرآن للآجري - الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فيقول الامام ابو بكر محمد بن الحسين الاجري رحمه الله تعالى. في كتابه اخلاق - 00:00:00

حملة القرآن قال حدثنا ابو محمد يحيى بن محمد بن يحيى بن سعد بن صاعد قال حدثنا الحسين بن حسن المروزي قال اخبرنا ابن المبارك قال حدثنا معمر عن يحيى ابن المختار عن الحسن قال - 00:00:20

ان هذا القرآن قد قرأه عبيد وصبيان لا علم لهم بتأويله. ولم يتأولوا الامر من اوله قال الله عز وجل كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا اياته وليتذكر اولوا الالباب وما تدبر اياته اتباعه والله يعلم وما تدبر اياته الا اتباعهم. وما - 00:00:40

تدبر اياته الا اتباعه والله يعلم. اما والله ما هو بحفظ حروفه واضاعة حدوده حتى ان احدهم ليقول قد قرأت القرآن كله فما اسقط منه حرفا. فما اسقطت منه حرفا - 00:01:10

حتى ان احدهم ليقول قد قرأت القرآن كله فما اسقطت منه حرفا وقد والله اسقطه كله. ما يرى له ما يرى له القرآن في خلق ولا عمل حتى ان احدهم ليقول اني لاقرأ السورة في نفس واحد والله ما هؤلاء بالقراء - 00:01:30

ولا العلماء ولا الحكماء ولا الورعة. متى كانت القراء تقول مثل هذا؟ لا اكثر في الناس مثل هؤلاء. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده - 00:02:00

لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا اللهم علمنا ما ينفعنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله - 00:02:20

ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين. اللهم منا منك وفضلا اجعلنا اجمعين من اهل القرآن الذين ام اهلك وخاصتك يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام. اما بعد اورد المصنف - 00:02:40

الامام الاجري رحمه الله تعالى وغفر له ولجميع علماء المسلمين اورد هذا الاثر عن الامام الجليل الحسن البصري رحمه الله تعالى وهو من اجلة علماء التابعين. وفي هذا الاثر يتحدث الامام البصري رحمه الله تعالى عن بعض القراء في زمانه - 00:03:00

استحضر هنا ان الزمان هو زمن التابعين. يتحدث عن بعض القراء في زمانه وان حظهم من القرآن انما هو في اقامة الحروف دون عناية بفهم القرآن او العمل به او الاقامة لحدود القرآن - 00:03:30

الكريم. قال رحمه الله تعالى ان هذا القرآن قرأه عبيد وصبيان لا علم اهم بتأويله قرأه عبيد وصبيان اي قرأه اجناس من الناس صغار وكبار لكنهم لاعلم لهم بتأويله. لم يأتوا هذا القرآن من بابه - 00:03:50

ولم يسلكوا في قراءته وحفظه نهج الصحابة. حيث كانوا رضي الله عنهم لا يتجاوزون القدر الذي يقرأونه من القرآن حتى يتعلموا العلم الذي فيه ويعمل به. فجمعوا بين العلم العمل رظي الله عنهم فيقول الحسن البصري رحمه الله ان هذا القرآن قرأه عبيد وصبيان لا علم لهم بتأويل - 00:04:20

ولم يتأولوا الامر من اوله كذا عندنا وفي عدد من المصادر التي هذا الاثر كالمصنف لعبد الرزاق وقيام الليل للمروزي وكذلك فظائل القرآن وغيرها قال ولم يأتوا الامر من اوله وهو اوضح في الدلالة على المراد - 00:04:50

ولم يأتوا الامر من اولهم. اي لم يبدأوا الامر من بدايته ولم يلزموا النهج المطلوب. عندما يبدأ المرء بقراءة القرآن وحفظه لم الامر من اوله اي لم يأتوا من بدايته ولم يدخلوا من بابه الذي كان عليه الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم. ثم - 00:05:20

ثم بين ذلك قال الله عز وجل كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا اياته وليتذكر اولوا الالباب وما تدبر اياته الا اتباعه. وما تدبر اياته الا اتباعه هذا بيان لقوله لم يأتوا الامر من اوله. يعني لم يسلكوا في حفظهم القرآن هذا المسلك الذي كان عليه الصحابة. بان يقرأ الاية يتقن - 00:05:50

حفظها يفهم المعنى الذي دلت عليه والحكم الذي تظمنته ثم يتبع ذلك بالعمل فيكون من اهل القرآن علما وعملا. فيكون من اهل القرآن علما وعملا. ويكون من اهل تلاوة القرآن حقا - 00:06:20

ولهذا اورد رحمه الله بعده معنى قول الله تعالى يتلونه حق تلاوته وان التلاوة هي العمل بالقرآن. اما الحفظ المجرد لحروف القرآن دون اقامة لحدوده لا يعد بذلك تاليا للقرآن - 00:06:40

ولا يعد بذلك من اهل القرآن. لان القرآن انزل ليعمل به. فاذا كان حظ المرء منه مجرد التلاوة لحروف القرآن دون فهم ولا عمل فانه لا يكون بذلك من اهل القرآن - 00:07:00

ولا يكون من ولا يكون من التالين للقرآن لان التلاوة اتباع ولهذا قال رحمه الله وما تدبر اياته الا اتباعه وما تدبر اياته الا اتباعه. والله يعلم اذا كانت اللفظة محفوظة هكذا اي باحوال الناس - 00:07:20

قاماتهم مع القرآن الكريم. ومن الذي يتلوه حق تلاوته؟ علما وعملا؟ ومن ايضا تكون نيته بخلاف ذلك ومسلكه بخلاف ذلك فالله مطلع وعليم بالجميع لا تخفى عليه خافية. وقد تكون وهذا يحتاج الى تأمل وما تدبر اياته الا اتباعه والله - 00:07:50

بعلم الا اتباعه والله بعلم. او والله بعلمه كما ايضا في بعض النسخ فالحاصل ان تدبر القرآن الذي يكون به المرء من اهل القرآن هو التدبر الذي يثمر العمل والاتباع للقرآن ولزوم ما جاء في كتاب الله سبحانه وتعالى من اوامر ونواهي فيأتمر باوامره - 00:08:20

به وينتهي عن نواهيه. ثم قال رحمه الله واقسم على ما قال بالله قال اما والله ما هو بحفظ حروفه واضاعة حدوده. ما هو بحفظ حروفه واضاعة حدوده لا يكون المرء من اهل القرآن بذلك اذا حفظ حروف القرآن حتى وان اتقن حفظه للقرآن لا يكون بذلك من اهله - 00:08:50

ما هو بحفظ حروف واقامة حدوده. وفي الناس من يكون كذلك كما مر معنا يشربونه كالماء يقيمونه كالسهم اي للحروف دون اقامة الحدود. فيقول رحمه الله والله ما هو اقامة بحفظ حروفه واضاعة حدوده. ثم تحدث عن بعض قراء زمانه. ممن هذه طريقتهم. قال حتى ان - 00:09:20

احدهم لا يقول قد قرأت القرآن كله فما اسقطت منه حرفا يقصد بذلك اقامته المتقنة لحروف القرآن. بحيث انه لا يخطئ. ولا يلحظ عليه خطأ من اول القرآن لاخره يقرأه حفظا قراءة لا خطأ فيها - 00:09:50

بمعنى انه ضابط ومتقن التلاوة ضابط ومتقن للتلاوة يقول قرأت القرآن كله يعني من فاتحة الى خاتمته لم اسقط منه حرفا يعني من يسمع تلاوتي لا لا يلاحظ علي سقوط - 00:10:20

حرف واحد فظلا عن كلمة او نحو ذلك من اتقانه للحفظ. ولم اسقط منه حرفا. قال الحسن وقد والله اسقطه كله. وقد وقد والله اسقطه كله. ما معنى ذلك؟ بين - 00:10:40

رحمه الله قال وقد والله اسقطه كله ما يرى له القرآن في خلق ولا عمل. اذا نظرت الى الاخلاق المأمور بها في القرآن لا تراها عليه واذا رأيت الاوامر التي امر بها في القرآن لا تراه قائما بها فلا ترى عليه القرآن - 00:11:00

ما في خلق ولا عمل ليست اخلاقه اخلاق القرآن ولا اعماله اعمال القرآن فاي شيء يصنع بالحفظ الذي حفظه؟ اذا كان لا حظ له من اخلاق القرآن ولا حظ له ولا نصيب من اعمال - 00:11:20

القرآن لا ترى لا ما يرى له القرآن في خلق ولا عمل. ثم يتحدث ايضا عن بعض هؤلاء في مفاخرته ومباهاته باتقانه الحفظ يقول اني لاقرأ السورة في نفس واحد. اني لاقرأ السورة في نفس واحد. يعني مخبرا بذلك عن - 00:11:40

قوة اتقانه الحفظ وسرعة التلاوة عنده وانه لا يخطئ السورة الواحدة يقول اقرؤها بنفس واحد ويتفاخر بذلك وكل همته متجهة الى اقامة الحروف ولا همة له في تدبر والعمل ما في كتاب الله سبحانه وتعالى. قال الحسن رحمه الله والله - 00:12:10

ما هؤلاء بالقراء؟ ولا العلماء ولا الحكماء ولا الورع والله ما هؤلاء من اهل العلم ولا من اهل القراءة للقرآن حقا وصدقا ولا من اهل الحكمة ولا من اهل الورع - 00:12:40

والله ما هؤلاء بالقراء ولا العلما ولا الحكما ولا الورعه. متى كانت القراء مثل هذا وفي بعض النسخ تقول مثل هذا متى كانت القراء مثل الى هذا يعني هذا الصنف مثل هؤلاء او كما في بعض النسخ التي بين ايدينا متى كانت القراء تقول اي مثل هذا القول - 00:13:00

اي حظوا مناصيبهم التفاخر والتمادح والاطراء ولا حظ لهم ولا نصيب من العلم والعمل لا كثر الله في الناس مثل هؤلاء. لا كثر الله في الناس مثل هؤلاء لان وجودهم في المجتمعات - 00:13:30

مضرة مضرة لا منفعة فيهم. ومر معنا وجه المضرة في ذلك فيما بين المصنف رحمه الله. قال يقول الناس هذا فلان حفظ القرآن ولم يفعل ذلك. فنحن اولى الا نفعل. فيكون - 00:13:50

وجود هؤلاء في مجتمعاتهم مضرة على المجتمعات وبلاء نعم. قال حدثنا ابو محمد رضا قال حدثنا الحسين قال اخبرنا عبد الله بن المبارك قال اخبرنا عبد الملك ابن ابي سليمان عن عطاء وقيس ابن سعد - 00:14:10

عن مجاهد في قول الله عز وجل يتلونه حق تلاوته قال يعملون به حق عمله ثم اورد رحمه الله تعالى هذا الاثر عن الامام مجاهد ابن جبر رحمه الله وهو من علماء التابعين في - 00:14:30

قوله يتلونه حق تلاوته الذين اتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته اولئك يؤمنون به من هم هؤلاء الذين يتلون القرآن حق التلاوة؟ قال رحمه الله يعملون به حق عمله يعملون به حق عمله. اي ان التلاوة للقرآن العمل بالقرآن. فمن لم يعمل - 00:14:50

ان القرآن لا يعد تاليا للقرآن. وان قرأ القرآن وحفظه. وكرر قراءته لا يكون من اهله. تلاوة القرآن العمل بالقرآن. فالتلاوة نفسها التلاوة نفسها عمل. مدلول التلاوة اللغوي يدل على ان التلاوة عمل ومن ذلكم قول الله سبحانه وتعالى والقمر اذا تلاها اي تبعها - 00:15:20

فتلاوة القرآن اتباع القرآن والعمل بالقرآن فمن لم يكن عاملا بالقرآن لا يعد تاليا له ولا يعد من التالين للقرآن ولا يعد من اهل القرآن لان تلاوة القرآن عمل به. نعم - 00:15:50

قال حدثنا ابو الفضل العباس بن يوسف الشكلي قال حدثنا العلاء بن سالم قال حدثنا شعيب بن حرب قال حدثنا ما لك بن مظل عن المسيب ابن رافع قال قال عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه ينبغي - 00:16:10

لحامل القرآن ان يعرف بليله اذا الناس نائمون. وبنهاره اذا الناس مفطرون. وبورع به اذا الناس يخلطون وبتواضعه اذا الناس يختالون وبحزنه اذا الناس يفرحون وببكائه اذا الناس يضحكون وبصمته اذا الناس يخوضون. ثم اورد رحمه الله - 00:16:30

الله تعالى هذا الاثر عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه فيما ينبغي ان يكون عليه حامل القرآن من تميز بالاخلاق الفاضلة والاداب الكاملة التي اه تثمرها او يثمرها حسن - 00:17:00

تلاوته لكتاب الله سبحانه وتعالى. بحيث تظهر عليه الاخلاق التي بالقرآن والاداب التي في القرآن والاعمال قال التي بالقرآن تظهر عليه هدايات القرآن وارشاداته. وتوجيهاته العظيمات المباركات. يقول رضي الله - 00:17:20

عنه ينبغي لحام القرآن ان يعرف بليلة اذا الناس نائمون. ان يعرف بليلة اي ان يكون افضل له من قيام الليل ان يكون له حظ من قيام الليل لا يكون مثلا مثل عامة الناس وعموم الناس - 00:17:40

بل ينبغي ان يعرف بليلة يعني يكون له حظ ونصيب من قيام الليل. ان يكون له حظ ونصيب من قيام الليل. والمصيبة في عدد من الناس ان اصبحت القضية ليست قضية قيام الليل. القضية اصبحت قضية المحافظة على صلاة الفجر. المحافظة على صلاة الفجر تجد بعض الناس - 00:18:00

من حفاظ القرآن يحفظ القرآن كاملا ولكنه ينام عن الفجر في الاسبوع مرة مرتين ثلاث لا اشكال عنده. فمثل هذا لم يظهر عليه القرآن في عمله اين الايات الكثيرة التي حفظها في المحافظة على الصلاة واقام الصلاة وتعظيم بيوت الله والركوع - 00:18:30

مع الراكعين اين آآ اين وقع هذه الايات واثرها على حياته التعبدية؟ فيقول ينبغي ان يعرف بليله اذا الناس نائمون. وبنهاره اذا الناس

مفطرون يعني يكون له حظ من الصيام - 00:19:00
التنفل والتقرب الى الله سبحانه وتعالى بالصيام. وبنهاره اي صياما اذا الناس مفطرون وبورعه اذا الناس يخلطون. اذا الناس يتعاملون في بيوعهم وشرائهم تعاملاتهم بالخلط وعدم الضبط والمجانبة للورع فينبغي ان يظهر هو بورعه - 00:19:20
اذا الناس يخلطون ويخلطون هو يتورع. يتورع خوفا من الله سبحانه وتعالى لا يدخل على نفسه مالا حراما ولا يدخل على نفسه جمالا مشتبها فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه. ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام - 00:19:50
وبتواضع وبتواضعه اذا الناس يختالون اذا وقع الناس في الاغتيال والخيلاء والكبر والتعالي فهو يعرف بالتواضع تواضعه وتضامنه وبحزنه اذا الناس يفرحون وبحزنه اي في المواطن التي يكون فيها اه اه الحزن وبحزنه اذا الناس - 00:20:10
يفرحون وببكائه اذا الناس يضحكون. اذا الناس استغرقوا في الغفلة والضحك واللهو واللعب. هو له شغل في بكاء من خشية الله سبحانه وتعالى. وبصمته اذا الناس يخوضون اذا خاض الناس الخوض الذي لا يحمد والخوض الذي لا يعني المسلم والخوض الاثم الخوظ المحرم يلزم - 00:20:40
الصمت هو جانب تلك المجالس. قد قال عليه الصلاة والسلام من صمت نجا فحامل قرآن تكلم تكلم بعلم وان صمت صمت بحلم. لكنه لا يشارك الناس. في المجالس القائمة على اللغو واللغو - 00:21:10
والباطل فهذه اوصاف واخلاق يتميز بها حامل القرآن نعم. قال محمد بن الحسين رحمه الله هذه الاخبار كلها تدل على ما تقدم ذكر ما له من ان اهل القرآن ينبغي ان تكون اخلاقهم مباينة لاخلاق من سواهم ممن لم يعلم كعلم - 00:21:30
اذا نزلت بهم الشدائد لجأوا الى الله فيها. ولم يلجأوا فيها الى مخلوق. وكان الله اسبق الى قلوبهم. قد تأدبوا بادب القرآن والسنة. فهم اعلام يقتدى بفعالهم. لان انهم خاصة الله. اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون. قدم - 00:22:00
رحمه الله جملة من الاثار ثم ختم بهذا التعليق وان هذه الاثار اشتملت على ما ينبغي ان يكون عليه اهل القرآن من مباينة لاخلاق من سواهم. من مباينة لاخلاق من سواهم ممن لا يعلم - 00:22:30
مثل علمهم ولا يحفظ مثل حفظهم. وان هذه امور ينبغي ان يتميز بها من اكرمه الله سبحانه وتعالى بحفظ القرآن. ومن ذلكم ايضا يقول اذا نزلت بهم الشدائد. اذا نزلت بهم - 00:22:50
الشدائد لجأوا الى الله فئة. لجأوا الى الله فيها ولم يلجأوا فيها الى مخلوق. هذا ايضا مما يتميز به اهل القرآن. ومن ما افادوه من هدايات القرآن الكريم ان اذا نزلت به الشدة فزع الى الله وبث حزنه الى الله - 00:23:10
ورفع شكواه الى الله انما اشكو بثي وحزني الى الله. فهو يفزع الى الله ويلجأ اليه سبحانه وتعالى. ويعلم مما في القرآن ان ما اخطأه لم يكن ليصيبه وما اصابه لم يكن ليخطئه. ما اصاب من مصيبة الا باذن الله. ومن يؤمن بالله - 00:23:30
قلبه. فهو لا يفزع الا الى الله. ولا يلجأ الا اليه. سبحانه وتعالى وكان الله اسبق الى قلوبهم. اذا نزلت به الشدة لا يسبق الى قلبه الا الفزع الى الله. واللجوء اليه سبحانه - 00:23:50
وتعالى قد تأدبوا باداب القرآن والسنة فهم اعلام يقتدى بفعالهم. فهم اعلام يقتدى بفعالهم اي ان تعالوا افعال قائمة على الكتاب والسنة فكانوا بذلك ائمة خير ودعاة هدى وقدوة للانام - 00:24:10
قال لانهم خاصة الله اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون. نعم قال حدثنا ابو الفضل جعفر بن محمد الصندلي قال حدثنا الفضل بن زياد قال حدثنا عبد - 00:24:30
صمد ابن يزيد قال سمعت الفضيل بن عياض يقول ينبغي لحامل القرآن الا يكون له حاجة الى احد من الخلق الى الخليفة فمن دونه. وينبغي ان تكون حوائج الخلق اليه. قال - 00:24:50
سمعت الفضيل يقول حامل القرآن حامل راية الاسلام لا ينبغي له ان يلغو مع من ولا يسهو مع من يسهو ولا يلهو مع من يلهو. قال وسمعت الفضيل يقول انما انزل القرآن ليعمل به. فاتخذ الناس قراءته عملا. اي ليحلوا حلاله - 00:25:10
ويحرم حرامه ويقف عند متشابهيه. اورد رحمه الله هذا الاثر عن الامام الفضيل ابن يلا رحمه الله قال ينبغي لحامل القرآن ان لا يكون

له حاجة الى احد من الخلق - 00:25:40
اي الا تكون حاجته الا الى الله. ولا يفزع في شيء من حاجاته الا الى الله سبحانه وتعالى لان القى كلهم يستوون في الفقر الى الله. كما قال الله سبحانه يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله - 00:26:00
والله هو الغني الحميد. والله هو الغني الحميد. ومما مر علي من عجيب القصص ونافعه ان رجلا كان عليه دين ثقيل فاستشار بعض رفقائه استشار بعض رفقائه في ماذا يصنع؟ قال اذهب الى فلان - 00:26:20
احاله الى شخص مسئول ومليء عنده مال. قال تجده في المكان الفلاني للمسجد في الوقت الفلاني واعرظ عليه حاجتك. اعرظ عليه حاجتك. فذهب في الوقت الذي قال له صاحبه وفعلا وجده في المسجد. لكنه لما اقبل عليه واذا بذاك المسؤول - 00:26:50
المليء بالمال رافع يديه ويدعو. يقول فنظرت اليه وقلت سبحان الله هو ايضا فقير مثلي. نظرت اليه وقلت سبحان الله هو فقير مثلي. والله لا اسأل فقير مثلي والله لا اسأل الا من لجأ اليه هذا الرجل لا اسأل الا الله. فصلى - 00:27:20
او توجه اليه الى الله سبحانه وتعالى بالسؤال والح على الله بصدق وهيأ الله له من ابواب الرزق ما اغناه به عن خلقه هيأ الله له من ابواب الرزق ما اغناه به عن خلقه. ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين - 00:27:50
فيقول ينبغي لحام القرآن ان لا يكون له حاجة الى احد من الخلق ان لا يكون له حاجة الى احد من الخلق الى الخليفة فمن دونه. الى الخليفة فمن دونه يعني لا الى اعلى - 00:28:10
انسان في رئاسة او ملك او زعامة او نحو ذلك ولا لمن دون من الناس. وينبغي ان تكون حوائج الخلق اليه الى حامل القرآن يأتونه يستفتونه يسترشدون منه يتعلمون يبين لهم الهدايات التي في كتاب الله - 00:28:30
حوائج الخلق اه اليه. في رجوع الناس اليه. واخذ توجيهات والهدايات مما اتاه الله سبحانه وتعالى من بصيرة وعلم. قال سمعت الفضيل يقول حامل القرآن حامل راية الاسلام. حامل القرآن حامل راية الاسلام. لان الاسلام هو القرآن. فمن حمل القرآن - 00:28:50
فهو يحمل راية الاسلام لا ينبغي له ان يلغو مع من يلغو ولا يسهو مع من يسهو ولا يلهو مع من يلهو اذا ماذا يصنع بالقرآن الذي بين الذي في صدره وبين جنبتيه؟ اذا كانت هذه حاله كحال اهل اللهو - 00:29:20
اهل السهو واهل الغفلة. قال وسمعت الفضيل يقول انما انزل القرآن اعمل به انما انزل القرآن ليعمل به لاجل هذا انزل. لم ينزل القرآن لمجرد ان تحفظ حروفه مع تعطيل حدوده واحكامه. انما انزل القرآن ليعمل به. فاذا - 00:29:40
فاذا عمل المرء بالقرآن كان من اهل القرآن وان لم يحفظه كله عن ظهر قلب. ومن حفظ القرآن كله عن ظهر قلب ولم يعمل به لم يكن بهذا الحفظ لحروف القرآن من اهل القرآن. فالقرآن انزل ليعمل به. اعيدوا هذه - 00:30:10
الجملة مرة اخرى من عمل بالقرآن وان لم يحفظه كله فانه بعمله بالقرآن يكون من اهل القرآن ومن حفظ حروف القرآن ولم يعمل به لا يكون بمجرد حفظه لحروف القرآن من اهل القرآن لان القرآن انما انزل - 00:30:30
ليعمل به لم ينزل لمجرد حفظ حروفه. اما من اكرمه الله بحفظ حروف القرآن حفظا متقنا مع الفهم والعمل فهذا نور على نور وهذا مع الكرام. مع المهرة الكرام البررة. المال بالقرآن مع السفرة الكرام البررة - 00:30:50
انما انزل القرآن ليعمل به به. فاتخذ الناس قراءته عملا. ما معنى اتخذ الناس قراءته عملا اي اصبح حظ كثير من الناس من القرآن مجرد القراءة لا فهم ولا عمل اتخذ الناس - 00:31:10
مسكرات او عملا اي اصبح حظ كثير من الناس من القرآن مجرد القراءة لحروف القرآن. لا فهم للقرآن ولا عمل بالقرآن. اي ليحلوا حلاله ويحرموا حرامه ويقف عند عند متشابه - 00:31:30
هذا معنى قوله ليعمل به. معنى قوله ليعمل به اي ليحل حلاله ويحرم حرامه. ويقف عند متشابهين حول هذا المعنى يقول الحسن البصري رحمه الله في اثر جاء في بعض المصادر تتمة لاثره المتقدم في وصف قراء زمانه - 00:31:50
جاء في بعض المصادر انه قال احق الناس بهذا القرآن من عمل به احق الناس بهذا القرآن من عمل به وان كان لا يقرأه. وان كان لا يقرأه يعني وان كان لا يحفظ القرآن - 00:32:20

وان كان لا يقرأ اي وان كان لا يحفظ القرآن اذا كان من اهل العمل بالقرآن الكريم اما من كان من اهل الحفظ القرآن لحروف القرآن ولا اعمل بالقرآن فهذا ليس من اهل القرآن بل ما يحفظه من القرآن حجة عليه لا له نعم - 00:32:40

قال وحدثنا جعفر بن محمد الصندلي قال سمعت ابا الحسن محمد بن محمد بن ابي الورد يقول كتب حذيفة المرعشي الى يوسف ابن اسباط بلغني انك بعت دينك بحبتين. وقفت على صاحب لبن فقلت بكم هذا؟ فقال هو لك بسدس - 00:33:00

فقلت لا بثمن. فقال هو لك وكان يعرفك. اكشف عن رأسك قناع الغافلين وانتبه من رقدة الموت. واعلم انه من قرأ القرآن ثم اثر الدنيا لم امن ان يكون بايات الله من المستهزئين. ثم اورد رحمه الله تعالى هذا - 00:33:30

الاثر عن حذيفة المرعشي انه كتب الى يوسف ابن اسباط وجاء في الحلية لابي نعيم ان الكاتب هو يوسف ابن اسباط كتب الى حذيفة المرأة شيء قال بلغني انك بعت دينك بحبتين انك بعت - 00:34:00

بحبتين وقفت على صاحب لبن فقلت بكم هذا؟ قال هو لك بسدس فقلت لا بثمن يعني اقل خفض السعر بثمن. فقال هو لك وكان يعرفك. عد هذا استقظاء للحواجب القرآن. استقظاء للحواجب القرآن استقظاء للحواجب والمكانة الدينية - 00:34:30

بالمكانة الدينية. وكان السلف يحذرون من ذلك ويتوقون من ذلك لا يستقضون حوائجهم بالقرآن ولا يستقضون حوائجهم بما اتاهم الله. من علم وفهم ما يقال هذا يعني يقول انا الشيخ الفلاني او انا العالم الفلاني او انا من حفظة كتاب الله لابد ان تفعل معي كذا ولابد ان تصنع لم يكونوا - 00:35:00

يستقضون حوائجهم بالقرآن. ولا يستقضون حوائجهم بما اتاهم الله من علم وعبادة وديانة. هذي عبادة لا يريدون عليها الا ثواب الاخرة وما عند الله سبحانه وتعالى. فقال وكان يعرفك يعني من اجل معرفتي - 00:35:30

بديانتك وعلمك ومكانتك خفض لك. اكشف عن رأسي عن رأسك مع الغافلين انتبه لا تقع فيما يقع فيه الغافلين احذر ولا تستقظي حوائجك بالقرآن وبما عندك من العلم وانتبه من رقدة الموت واعلم انه من قرأ القرآن ثم اثر الدنيا لم امن ان يكون بايات الله من المستهزئين - 00:35:50

يقول من قرأ القرآن واصبح يجعل القرآن بضاعة له يستعمله في اموره الدنيوية يستعمل حفظ القرآن لتخفيض الاسعار لقضاء المعاملات تمشية الامور كل ما بدت له حاجة او عرض له حاجة - 00:36:20

قال انا حافظ القرآن وانا عندي علم وانا كذا يقضي حوائجه بالقرآن يخفض الاسعار وبالقرآن يقضي حوائجه وبالقرآن يمشي مصالحه. هذا معنى انه جعل القرآن بضاعة. جعل القرآن بضاعة له يسلك ويمشي فيه اموره ومصالحه وحاجاته الدنيوية. يقول واعلم ان من قرأ - 00:36:40

قرآن ثم اثر الدنيا لا لم امن ان يكون بايات الله من المستهزئين. نعم قال حدثنا ابو محمد عبد الله بن صالح البخاري قال حدثنا مخلد بن الحسن بن ابي زميل قال حدثنا ابو المليح - 00:37:10

قال كان ميمون ابن مهران يقول لو صلح اهل القرآن صلح الناس. ثم اورد الامام الاجري رحمه الله هذا الاثر عن ميمون ابن مهران رحمه الله تعالى قال لو صلح اهل القرآن صلح الناس - 00:37:30

وهذا حق. لو صلح اهل القرآن صلح الناس. لان اهل القرآن قدوة للناس. قدوة للناس فاذا صلح اهل القرآن اقتدى الناس بهم في الخير واتموا بهم. لكن المصيبة اذا كان الامر على العكس اذا فسد اهل القرآن اذا فسد من يحمل في صدره القرآن. كم سيكون له من جناية على الناس والمجتمع الذي يعيش فيه - 00:37:50

فصلاح اهل القرآن صلاح للناس وفساد اهل القرآن فساد للناس. نعم. قال اخبرنا ابو محمد عبدالله بن صالح البخاري قال حدثنا عبدة بن عبدالرحيم المروزي قال اخبرنا عبد الله بن يزيد المقري - 00:38:20

قال اخبرنا حيوة يعني ابن شريح. قال حدثني بشير بن ابي عمرو الخولاني ان الوليد بن قيس انه سمع ابا سعيد الخدري رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله - 00:38:40

عليه وسلم يقول يكون خلف بعد سنين اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا ثم يكون خلف يقرأون القرآن لا يعدو

تراقيهم. ويقرأ القرآن ثلاث مؤمن ومنافق وفاجر. فقال بشير فقلت للوليد ما هؤلاء الثلاثة - 00:39:00
فقال المنافق كافر به. والفاجر يتأكل به. والمؤمن مؤمن به ثم اورد رحمه الله تعالى حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون خلف بعد سنين. اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا - 00:39:30
فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا. غيا قيل واد في جهنم قيل واد في جهنم وقيل العقوبة العظيمة الغليظة الشديدة قال يكون خلف بعد سنين اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات - 00:40:00
خلف اي يخلوون السلف الصالح يخلفونهم بسر. يخلفونهم بسوء. يخلفونهم باعمال محرمة اضاعة للصلوات واتباع للشهوات لم يكونوا خلف يقرأون القرآن نعم قال ثم يكون خلف يقرأون القرآن ثم يكون خلف يقرأون القرآن لا يعدو تراقيا - 00:40:30
اهم لا يعدو اي لا يتجاوز. تراقيهم جمع ترقوة. الترقوة ما بين العاتق وثغرة النحر العظم هذا يقال له ترقوة. وفي المرأة القوتان فقوله لا يجاوز تراقيهم اي حظ من من القرآن من الترقوة وفوق. اما القلب - 00:41:00
لا حظ له من القرآن. حظ من القرآن الترق وهو ما فوق. الترقوة والحنجرة الصوت الجميل اللسان المخارج كل هذا لهم حظ. من الترك وهو فوق الى اقصى مخارج الحروف. الترقوة يعني الى اقصى مخارج حروف القرآن عندهم هذا. اذا - 00:41:30
اقصى مخارج حروف القرآن هذا كله موجود عندهم. واما ما دون ذلك القلب والبصيرة والفهم والعاق للقرآن هذا لا نصيب لهم بل ولا حظ حظهم من القرآن في حدود مخارج حروف القرآن. وحروف مخارج - 00:42:00
حروف القرآن منها حروف من اقصى الحلق. اقصى الحلق يخرج الحرف. فحدهم من القرآن الى اخر او اين اقصى حد من مخارج الحروف؟ الترقوة وما وما فوق هذا حظهم. الصوت - 00:42:20
الظبط للتلاوة الاحسان في المخارج هذا كله موجود. لكن ما دون ذلك القلب والبصيرة والفهم والعقل لمعاني القرآن هذا لا حظ لهم منه. قال لا يعدو تراقيهم اي لا يتجاوز حناجرهم - 00:42:40
ويقرأ القرآن ثلاثة يقرأ القرآن ثلاثة مؤمن ومنافق وفاجر كل هؤلاء الثلاثة يقرأون القرآن يعني في في منافقين من يقرأ القرآن والمؤمنين والفجرة. يكون فاجر ويقرأ القرآن. وربما يحفظ القرآن. منافق ويكون يحفظ القرآن - 00:43:00
وفي الحديث مثل المنافق الذي يقرأ القرآن مثلا ان الريحانة رائحتها طيبة وطعمها مر والشاهد ان المنافق في المنافقين من يقرأ القرآن؟ يقرأ القرآن لكنه ليس من اهله ولا من اهل آآ - 00:43:20
العمل به الفجرة قد يكون فيه من يقرأ اه القرآن. قد يقرأ القرآن ثلاثة مؤمن ومنافق وفاجئ. قال كتير ابن ابي عمرو الخولاني مر معنا في الاسناد قلت للوليد اي الوليد ابن قيس مر معنا في الاسناد ما هؤلاء - 00:43:50
ثلاثة بين لي وضح لي ما هؤلاء الثلاثة؟ فقال المنافق كافر به. المنافق كافر يعني اقرأ القرآن مثلا للمراءات لاغراض معينة. المنافق كافر به. والفاجر يتأكد به الفاجر يقرأ القرآن ليتأكل به. يجعلون بضاعة له. والمؤمن مؤمن به من اهله حقا وصدقا - 00:44:10
والحديث اورده الالباني رحمه الله في السلسلة الصحيحة برقم ثلاث الاف واربع وثلاثين ويروى بلفظ اخر قال فان القرآن يتعلمه ثلاثة. يروى عن ابي سعيد بلفظ اخر فان القرآن يتعلمه ثلاثة. رجل - 00:44:40
يباهي به رجل يباهي به. ورجل يستأكل به ورجل يقرأه لله الذي يباهي به المنافق يقرأه مرآة ونفاق. يتظاهر ان بقراءة القرآن انه من اهل القرآن وما يبطن خلاف ذلك ورجل يتأكد به وهو الفاجر. استعمل القرآن ليتأكد به يجعله بضاعة له - 00:45:00
ورجل يقرأه لله وهو المؤمن بالقرآن حقا وصدقا. نعم احسن الله اليك النسخ المطبوعة نعم ان الحديث موقوف على ابي سعيد يعني تكون هو الحديث مروي مرفوع ذكروا انه مرفوع لكن النسخ اللي مطبوعة من كتاب الاجري عن ابي سعيد الخدري قال - 00:45:30
يكون خلف في في بعض النسخ النسخ الكتاب جاء موقوفا وفي بعضها جاء مرفوعا. لكن مرفوعا وصححه الالباني في السلسلة بالرقم الذي اشرت اليه مرفوعا الى النبي عليه الصلاة والسلام. نعم - 00:46:00
احسن الله اليك الجملة الاولى كذلك في النسخ زيادة كلمة يكون خلف بعد ستين سنة بعد ستين. ايه. نعم. نعم هذا ينظر لكن هنا اجمل اجملت السنوات بعد سنين بعد سنين اي بعد سنين عديدة ربما يكون جاء في بعض الروايات تصريح - 00:46:20

المدة انها بعد ستين سنة نعم. قال حدثنا ابو بكر بن ابي داوود قال حدثنا اسحاق بن ابراهيم بن زيد قال حدثنا سعد بن الصلت قال حدثنا الاعمش عن خيثمة عن الحسن. قال مررت انا وعمران ابن - 00:46:50
حصين رضي الله عنه على رجل يقرأ سورة يوسف فقام عمران يستمع لقراءته فلما فرغ سأل فاسترجع وقال انطلق فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ القرآن فليسأل الله به فانه سيأتي قوم يقرأون القرآن يسألون به الناس - 00:47:10
قال وحدثنا ابو بكر بن عبدالحميد الواسطي قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم الدورقي قال حدثنا يزيد بن هارون قال اخبرنا شريك ابن عبد الله عن منصور عن خيثمة عن الحسن. قال كنت امشي مع عمران بن الحصين - 00:47:40
رضي الله عنه احدنا اخذ بيد صاحبه. فمررنا بسائل يقرأ القرآن. فاحتبس يستمع القرآن فلما فرغ سأل فقال عمران انطلق بنا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقرؤوا القرآن وسلوا الله به. فان بعدكم قوما يقرؤون القرآن - 00:48:00
قال يسألون الناس به. ثم اورد رحمه الله تعالى اه هذا الحديث وفيه قصة يقول اه اه عن الحسن البصري قال مررت انا وعمران ابن على رجل يقرأ سورة يوسف على رجل يقرأ سورة يوسف فقام عمران يستمع لقراءته - 00:48:30
قد يكون قراءته جيدة تلاوته حسنة صوته بالقرآن حسن فاخذ يستمع لقراءته فلما فرغ سأل لما فرغ يعني انتهى من القراءة سأل طلب من الناس ان يعطوه يعطوه شيء من المال مساعدة فكانت قراءته من اجل ان يسأل من - 00:49:00
اجل ان يأكل ان يأخذ شيء مقابل هذه القراءة فسأل فاسترجع اي عمران ابن استرجع اي قال انا لله وانا اليه راجعون. وهي كلمة تقال عند المصيبة وهذي مصيبة عظيمة - 00:49:20
رجل يقرأ القرآن ويكون صوته جميل بالقرآن ثم تستمع الناس لقراءته وتخشع تأثر بقراءته ثم ينتهي اعطوني مال تكون قراءته من اجل ان يسأل بهذه القراءة المال؟ هذه مصيبة عظيمة. وبعض الناس - 00:49:40
اتخذ مثل هذا العمل حرفة له. اتخذه حرفة حرفته ومهنته انه يأكل بالقرآن حتى ان بعضهم بعض المناطق يجلس على ابواب المساجد او ابواب المقابر. ويضع امامه قفة او يضع منديلا ويضع آآ - 00:50:00
يده على اذنه ثم يرفع صوته بالقرآن. والقفة التي امامه او المنديل الذي امامه تنبه المار. ان هذه التلاوة من اجل ان يوضع شيء في هذه القفة او في هذا المنديل. فهو انما قرأ من اجل ان يقرأ من اجل ان يعطى المال - 00:50:20
ومثل من يتأكلون بالقرآن ويسألون بالقرآن من يقرأون في المآتم من يقرأون في المآتم وفي المحافل يدعون ويتساوم معهم. تريدون ختمة كاملة ولا نصف ختمة؟ الختمة بكذا. ونصف الختمة كذا واذا تريد بالحدر بكذا واذا تريد قراءة مجودة ومرتلة بكذا يتساومون ويتفاصلون - 00:50:40
على السعر ثم يأتي ويقرأ لهم ختمة او نصف ختمة او اكثر من ختمة يأكلون بالقرآن. هذا كله شاهد لا ومصداق لقول نبينا عليه الصلاة والسلام سيأتي قوم يقرأون القرآن يسألون به الناس. هذا شاهد لقول النبي عليه الصلاة والسلام - 00:51:10
اما الذي لا ينطق عن الهوى صلوات الله وسلامه عليه. وهذا من ايات النبوة وعلاماتها. يخبر عن امور انها ستقع في فيراه الناس وقعت طبقا لما اخبر صلوات الله وسلامه عليه. وايضا هذا من باب الاخبار المشتمل على - 00:51:30
التحذير والانذار اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان ذلك سيقع اي معنى ذلك احذروا من ذلك احذروا ان تكون من اهل هذه الاوصاف المذمومة والخصال المذمومة. قال فاسترجع وقال انطلق. انطلق بنا - 00:51:50
لا نقف عند مثل هذا الرجل. انطلق فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ القرآن فليسأل الله به فليسأل الله به اللهم مثل ما جاء في الدعاء دعاء الهم بكل اسم - 00:52:10
ولك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك ان تجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا وجلاء احزاننا ابى همومنا وغمومنا. قال فليسأل الله به. فليسأل الله به - 00:52:30
وقراءة القرآن والتقرب الى الله بفهمه والتدبر لكلام الله عز وجل والعمل به هذه من اعظم الوسائل المقربة الى الله سبحانه وتعالى الداخلة في في قوله اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب ويرجون رحمته - 00:52:50

ويخافون عذابه. قال فانه سيأتي قوم يقرأون القرآن يسألون به الناس. يسألون به ان يعني يقرأونه لمجرد سؤال الناس بالقرآن. وهذا اخذ مسالك متنوعة عند كثير من الناس الذين اوتوا صوتا جميلا بالقرآن واخذوا يستخدمون هذا الصوت وهذه التلاوة للقرآن في - 00:53:10

اه تحصيل المال وسؤال الناس المال بالقرآن الكريم. ثم اورد لهذا الاثر اه ثم اورد لهذا الحديث بالقصة التي معه طريقا اخر. الطريق الاولى رواها ابن ابي الاجري رحمه الله عن من طريق الاعمش عن شيخه خيثمة بن ابي - 00:53:40

هيثم والاعمس آآ مدلس وقد عنعن حدثنا الاعمش عن الخيثمة اي ابن ابي خيثمة عن الحسن وفي الطريق الاخرى متابعة لمنصور ابن المعتمر تابع الاعمش قال عن منصور ابن المعتمر عن خيثمة عن منصور ابن المعتمر عن خيتمة فهذه متابعة - 00:54:10

متابعة متابعة من منصور اه الاعمش. واه الاسناد فيه خيثمة لين الحديث لكن له شواهد عن جماعة من الصحابة بالفاظ مختلفة او الالباني في الصحيحة تحت رقم مئتين وسبعة وخمسين. فالحديث حديث صحيح اقرأوا القرآن - 00:54:40

وسلوا الله به فان بعدكم قوما يقرأون القرآن يسألون به يسألون الناس به. نعم الاسناد الاول الاسناد الاول رواه الاجري رحمه الله عن شيخه ابي بكر ابن ابي داود وابو بكر ابن وابو بكر ابن ابي داود ابن صاحب السنن المعروف - 00:55:10

ابن صاحب السنن المعروف وابو بكر هذا له منظومة عظيمة جدا في الاعتقاد معروفة عند كثير من طلبة علم بالمنظومة الحائية في الاعتقاد. والسنة في ثلاث وثلاثين بيتا عقيدة منظومة عظيمة - 00:55:40

جدا لهذا الامام وهي مطبوعة. مطبوعة ومتداولة ونافعة جدا في الاعتقاد وممن رواها عنه الاجري رحمه الله روى هذه المنظومة عنه في كتابه الشريعة بل قال الذهبي عن الاجري انه صنف لها شرحا. صنف لها شرحا اي لمنظومة شيخه - 00:56:00

اه ابو بكر ابي بكر ابن ابي داود قال صنف لها شرحا ولا اعلم لهذا الشرح وجودا نعم قال حدثنا ابو عبدالله محمد بن احمد الواسطي قال حدثنا مقدام بن داوود المصري قال حدثنا اسد بن موسى قال حدثنا عبد الله بن وهب عن الماضي بن محمد - 00:56:30

عن اذان عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بحملة القرآن يوم القيامة فيقول الله تعالى انتم وعاة كلامي. اخذكم بما اخذ به الانبياء - 00:57:00

الا الوحي. قال محمد بن الحسين في هذا بلاغ لمن تدبره فاتقى الله واجل القرآن وصانه وباع ما يفنى بما يبقى. والله الموفق لذلك. ثم ختم رحمه الله تعالى هذا - 00:57:20

باب هذا الحديث عن انس ابن مالك اه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بحملة القرآن يوم القيامة. فيقول الله انتم وعاة كلامي بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم. في صدور الذين اوتوا العلم هؤلاء هم وات كلام الله - 00:57:40

والوعي لا يكون قاصرا على الحفظ للحروف فقط. بل لفهم المعاني وعقل الدلالات قال انتم معاة كلامي. فهذا انما يتناول من كان ذا عناية بالقرآن علما وعملا وفهما وتدبرا. قال انتم معاة كلامي اخذكم بما اخذ به الانبياء الا الوحي. الا الوحي - 00:58:10

وهذا فيه ان العلماء ورثة الانبياء. العلماء ورثة الانبياء فان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما انما ورثوا العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافر. لكن اسناد هذا الحديث غير ثابت. اسناد هذا الحديث - 00:58:40

ثابت فهو حديث ضعيف لا يثبت عن النبي الكريم عليه الصلاة والسلام. فيه ابان الراوي عن انس وهو ابان ابن ابي عياش وهو متروك ومتهم الراوي عنه ابن محمد ضعيف فالحاصل ان اسناد هذا الحديث ضعيف لا لا يثبت عن رسول الله صلوات الله وسلامه - 00:59:00

وبركاته عليه. قال الامام الاجري رحمه الله في خاتمة هذا الباب في هذا بلاغ اي فيه غنية كفاية وفيه ما يحقق المقصود هذا معنى قول البلاغ يعني ما يحقق المقصود المراد لمن تدبره اي تدبر هذا - 00:59:30

كلام الذي ضمنه رحمه الله هذا الباب فاتقى الله عز وجل. اتقى الله بلزوم الاخلاق الفاضلة الكريمة التي اخلاق حملة القرآن واتقى الله عز وجل بتوقي آآ الاخلاق المذمومة والاوصاف السيئة التي ساق جملة - 00:59:50

منها على وجه التحذير. قال فاتقى الله واجل القرآن وصانه. اي عن تلك الاوصاف الذميمة وباع ما يفنى بما يبقى. باع ما يفنى اي

الدنيا بمتعها بما يبقى اي الاخرة - 01:00:10
نعيمها والله الموفق لذلك لا شريك له. نسأل الله عز وجل ان يوفقنا اجمعين لكل خير وان يصلح لنا شأننا كله والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين وان انا بما علمنا وان يزيدنا علما انه سميع قريب مجيب - 01:00:30
الله خيرا وبارك الله فيكم. افهمكم الله الصواب وفقكم للحق. نفعنا الله بما سمعنا وغفر الله لنا ولكم وللمسلمين اجمعين اه احسن الله اليك هذا السند في النسخ ابو عبد الله محمد بن احمد السوانيطي - 01:01:00
اي حديث هذا الاخير السند الاخير هنا عندنا الواسطي اول ابو عبد الله محمد ابن احمد السواء نيط السوانيق. نعم. كذا في النسخ. نعم. كلها. هم. نعم. اه ثم على ذكر ابو بكر بن داوود - 01:01:20
نعم وذكره آآ متقدما باسم كنيته واسمه. وفي بعض السلسانيد حصل آآ اختزال سبق في صفحة ستة وستين اثر رقم اثنين وعشرين ابو عبد الله خطأ ابو بكر نسينا ما نبهنا عليه. نعم صحيح. ابو بكر عبد الله بن سليمان السستاني. نعم - 01:01:40
وثم جاء مصرحا به في خمسة وعشرين مئة لا لا خمسة وعشرين الاثر نعم على الصواب على الصواب نعم في الاثر آآ رقم اثنين وعشرين يلحق حدثنا ابو بكر عبد الله بن سليمان ساقطة - 01:02:10
اعطني قلم تفضل. نعم. احسن الله اليك يقول السائل هل يصح ان يمس المصحف من قال من النوم النوم ناقض للوضوء ولا يمس القرآن الا طاهر. النوم ناقض للوضوء ولا يمس القرآن الا طاهر. فيتوضأ ثم يمس القرآن. نعم. احسن الله اليك المعتكف هل يجوز - 01:02:30
يجوز له ان يخرج الى ساحات الحرم لتناول الافطار والسحور مع اولاده. ساحات الحرم آآ معدودة من الحرم ساحات الحرم معدودة من اه الحرم. ولو خرج ايظا خارج الساحات حاجته الى - 01:03:10
طعام او يأكل طعاما معين قد تكون بعض الاطعمة لا يؤذن مثلا دخولها ويكون بحاجة الى طعام معين فخرج خارج الساحة ليأكل حاجته ويرجع فهذا لا يؤثر. لا يؤثر عليه نعم. يقول كذلك ما هو موعد - 01:03:30
دخول الاعتكاف وموعد الخروج. موعد دخول الاعتكاف بحسب اه ما بحسب ما يريده مر من مدة يعتكفها. ومن اراد ان يعتكف العشر الاواخر من رمظان فان دخوله للمعتكف يكون من غروب الشمس. من ليلة واحد و آآ عشرين - 01:03:50
فيدخل معتكفا وقيل قولان لاهل العلم وقيل يدخل المعتكف في الفجر فجر واحد وعشرين. ويكون خروجه من ان المعتكف اذا غربت الشمس من ليلة العيد. نعم. يقول اه انا معتكف وقد نسيت - 01:04:20
قال وبعض الادوية في الفندق فهل يجوز ان اذهب الى الفندق واحضر الدواء؟ هل يؤثر ذلك على اعتكافي؟ اما نسيانك جوال فهذا من نعمة الله عليك ورحمة الله بك ومن الخير لك ان تبقى ناسيا له حتى تخرج من المعتكف هذي من رحمة - 01:04:40
بك انك نسيت الجوال. واما الدواء فاذا كنت محتاجا اليه ولابد لك فان وجدت من يحظر لك الدواء ان وجدت من يحضر لك الدواء دون ان تخرج فلا تذهب وان كان - 01:05:00
الامر لا بد ان تذهب انت بنفسك باحضار الدواء ومضطر الى ذلك لا حرج عليك في ذلك واما نصيحتي لك فالجوال لا تحظره دعه في الفندق حتى تخرج من المعتكف. فان كثير من المعتكفين خرجت بهم الجوالات - 01:05:20
عن حقيقة الاعتكاف وما اصبحوا بجوالاتهم من المعتكفين؟ نعم. لا بد ان يبين ذلك. لان بعض المعتكفين خرج جواله عن حقيقة الاعتكاف. الاعتكاف هو خلوة. وفراغ اه القلب من اللواهي والمشغل - 01:05:40
وجمعية للقلب على الذكر والاقبال على الله سبحانه وتعالى بتلاوة كلامه وذكره ومناجاته بين يديه سبحانه وتعالى. اما ان يكون الانسان فقد جسمه في داخل المسجد. واما قلبه فهو مشتت - 01:06:00
مع ما يذهب به هذا الجوال من المذاهب ينقله من مكان الى مكان ومن موقع الى موقع ومن اه امر الى امر اين كافي المقصود من الاعتكاف ليس الجسم ان يكون فقط في المسجد. المقصود من الاعتكاف ان يكون قلبك مجتمع. على - 01:06:20
ذكر على الانصراف عن اللواهي اه الملهيات والمشغلات هذا هو المقصود من الاعتكاف. اما ان يكون فقط جسم المرء في المسجد

وقلبه خارج المسجد. والجوال يخرج الانسان تماما من المسجد. يخرجه من اه - 01:06:40
المسجد اذا كان يتعامل مع الهواتف الذكية وما تجلبه من مواقع اشياء وملهيات حتى بعضهم فيما بلغنا في المعتكف يمضي جزءا من اه من وقته في الالعاب الموجودة في الجوال داخل المسجد. في الالعاب او هذا امر محرم. يكفي ان نتذكر قول النبي صلى الله عليه - 01:07:00
وسلم في قضية السائل اه حيث قال عليه الصلاة والسلام ان المساجد لم تبنا لذلك تذكر كلما حدثتك نفسك امر من الامور التي ليست من مقصد المسجد ولا من الغرض الذي بني المسجد لاجله فلا تفعلها في المسجد. ومن ذلك استخدام الات اه الجوال استخدام الجوال - 01:07:30
في اللهو واللعب والدخول على المواقع والتفرج واشياء من هذا القبيل هذه مصيبة عظيمة جدا بني بها بعض الناس اصلحنا الله واياهم اجمعين. نعم. اه ابن القيم رحمه الله تعالى في زاد المعاد ذكر كلاما نود من فضيلتكم التعليق يقول رحمه الله عليه مقصود الاعتكاف وروحه - 01:08:00
عكوف القلب على الله تعالى. وجمعيته عليه والخلوة به. والانقطاع عن الاشتغال بالخلق والاشتغال به وحده سبحانه. بحيث يصير ذكره وحبه والاقبال عليه بدلا ويصير الهم كله به. والخطرات كلها بذكره والتفكر في تحصيل مراضيه - 01:08:30
وما يقرب منه فيصير انسه بالله بدلا من انسه بالخلق. فيعده بذلك انثه به يوم الوحشة في القبور. حين لا انيس له ولا ما يفرح به سواه هذا مقصود الاعتكاف الاعظم. انتهى من زاد المعاد. هذا كلام عظيم للامام ابن القيم - 01:09:00
رحمه الله تعالى في كتابه زاد المعاد في بيان حقيقة الاعتكاف. وهو حقيقة جدير بان تأمله كل معتكف ان يتأمله كل معتكف حتى يجاهد نفسه على تحقيق اه حقيقة الاعتكاف والاتيان مقصودة حتى يخرج من ما بالثمرة اه المرجوة التي لاجلها اه - 01:09:30
اعتكف في بيت الله تبارك وتعالى. فيقول رحمه الله ان مقصود الاعتكاف وروحه عكوف القلب على الله المقصود بالاعتكاف ليس مجرد الجسم ان يكون في المسجد واما القلب فيكون خارج المسجد وانما مقصود الاعتكاف عكوف القلب - 01:10:00
عكوف القلب وعلى الله وجمعيته عليه والخلوة به والانقطاع عن الاشتغال بالخلق هذه حقيقة الاعتكاف. ولا يمكن ان يتحقق للمرء ذلك الا اذا اخذ بالمجاهدة لنفسه على جمعية قلبه وعكوف قلبه على الله سبحانه وتعالى ذكرا وشكرا وانت في - 01:10:20
المعتكف ستجد امور كثيرة تشغلك. وتصرفك عن هذا المقصود فجاهد نفسك. اذا كان في المعتكف مجالس انس ومرح ومداعبة وما الى ذلك فانت لم تأتي المعتكف لاجل هذا الامر هي موجودة في الخارج وكون هذه المجالس في الخارج ابعد عن الاثم لان بعض الناس يصل به الامر - 01:10:50
الى الوقوع في الاثم تجد بعضهم وقد يكون من المعتكفين متحلقين ويتآنسون ويضحكون ويتمازحون ويصدر الصوت العالي منهم بالضحك والى جنبهم شخص يريد ان يقرأ القرآن ما يتمكن من قراءة القرآن بسبب رفع - 01:11:20
اصوات بالمزح والضحك والمؤانسة الى اخره. اي اعتكاف هذا؟ واي خلوة هذه اذا كان متحلقا ومزح وظحك ومداعبة ومن يقرأ القرآن لا يتمكن. تختلط احيانا عليه الايات بسبب اصوات نازحين والضاحكين واللاهين. ومثل ذلك قل في المعتكف - 01:11:40
الذي بيده الجوال والهواتف الذكية. ويتنقل من مواقع او يلعب آآ ما فيها من العاب او تسلية او نحو ذلك فاي جمعية للقلب هذه ستكون؟ واي خلوة هذه ستكون؟ واين واين حقيقة الاعتكاف - 01:12:10
فيقول روح الاعتكاف ومقصود عكوف القلب على الله وجمعيته عليه والخلوة به والانقطاع عن الاشتغال بالخلق والاشتغال به وحده. والاشتغال به وحده سبحانه بحيث يصير ذكره وحبه والاقبال عليه بدلها. ويصير الهم كله به - 01:12:30
والخطرات كلها بذكره والتفكر في تحصيل مراضيه وما يقرب منه. فيصير انسه بالله بدلا عن انسه بالخلق فيعده بذلك لانسه به يوم الوحشة في القبور حيث لا انيس له ولا ما يفرح به سواه - 01:13:00
فهذا مقصود الاعتكاف الاعظم هذا مقصود الاعتكاف الاعظم. ومثل هذه الورقة حقيقة في كلام ابن القيم رحمه الله تعالى جدير بكل معتكف ان يتأملها مرة تلو الاخرى حتى يجمع قلبه من شتاته - 01:13:20

يجمع نفسه من بعثرة همومها وتشتتها الى اجتماع على ذكر الله واقامة شكره وتلاوة كلامه وحسن مناجاته وجمال الاقبال عليه سبحانه وتعالى حتى يكون لهذا الاعتكاف الاثر. لا ان يخرج من معتكفه وهو كما كان لا شيء. ولم يغير فيه الاعتكاف اي - 01:13:40
تغيير بينما الواقع المثمر للاعتكاف حقيقة انه ينقل المرء نقلة عظيمة جدا في حياته كلها عندما يحسن فعلا اه الاعتكاف. وهذي ايظا فرصة نتوجه الى الله سبحانه وتعالى الدعاء ان يوفق جميع المعتكفين وجميع المسلمين لحسن الاغتنام لهذه الاوقات الشريفة واللحظات - 01:14:10
المباركة وان يغنمنا اجمعين اه خيرات هذه الليالي والليلة العظيمة المباركة ليلة القدر ان يغنمنا خيرها وبركتها ان يجعلنا من عباده المقربين واوليائه الذاكرين الشاكرين وان يصلح لنا شأننا اجمعين وان يهدينا اليه صراطا - 01:14:40
فيما اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا واصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر. اللهم اغفر لنا ولوالدينا - 01:15:10
ولمشايخنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم اتي نفوسنا لا تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفة والغنى اللهم انا نسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك - 01:15:30
او استأثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا وجلاء احزاننا وهمومنا اللهم اصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بينك - 01:16:00
وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا - 01:16:20
اتجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا اللهم انك عفو تحب العفو عفوا فاعف عنا سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم - 01:16:40
لم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه. جزاكم الله خير - 01:17:00